نيكولاس كلاب (Nickolas Clapp)

الرجل الذي ادعى اكتشاف مدينة إرم في فيلمه المزيف.

بعد مشاهدتي لأحداث الفيلم الذي أنتجه نيكولاس كلاب من خلال فصوله والسيناريو الفقير، وجدت كمًّا هائلًا من الأخطاء العلمية والتصويرية والمعلوماتية والدينية مخالفة لما جاء به القرآن الكريم.

فهذه بعض الملاحظات على ما ورد في الفيلم:

١- حاولت مرات عدة إعادة مشهد تمرير السيد نيكولاس كلاب أصبعه على خريطة الربع الخالي؛ لكي أرى مساره الذي أراد أن يسلكه وتحديد موقع المدينة، فلم يتضح شيء يدل على ذلك.

وفي هذه الصورة قال: إنه وجد مساحة واسعة وحسب توقعاته يجب أن تكون هذه المساحة مقر أهل مدينة عاد.

فسبحان الله فقط بحسب توقعاته، وليس بالأدلة والبراهين!

٢- طريقة القيادة كانت أشبه بسباق الرالي في توجههم للموقع، وذلك لوضع شيء من الحبكة التشويقية والمغامرة، حيث إن القيادة في مجاهل الربع الخالي تتطلب الحكمة والتروي والحذر وسلامة السيارات والمعدات والأشخاص، والاستعانة بالدليل العارف بالمنطقة وطرقها ومجاهلها.

٣- كانت هناك لقطة ضمن الفيلم عن رحلة ترجل خلال غابة أشجار جبلية، ليس لها علاقة بمنطقة الربع الخالي أو بالرحلة أو تمت لها بصلة، وذلك في الدقيقة ١:١٠ وهم في صحراء الربع الخالي بين الرمال، كان يقول فيها: إنها كانت رحلة متعبة مشوقة مثيرة.

٤- البناء الذي تبين في الفيلم لم يركز عليه المصور كثيرًا ليبين تفاصيله، فكانت اللقطة سريعة، وادعى أنه جزء من مدينة إرم، فقد كان البناء بالفيلم بناءً مرصوصًا بالحجر المقطع بأحجام صغيرة، لا تتوافق مع البنية الجسمية لقوم عاد، فإن بناء إرم لم تكن كذلك؛ لأنها: ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾، ولأنها ﴿ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾ وكذلك قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾، ولا أعتقد لمثل هذا البناء أن يتواءم مع بنية قوم منحوا ضخامة الأجسام: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ فكيف تبقى هذه الأحجار الصغيرة، وتختفي تلك الأعمدة التي ميز الله بها عمارتهم، وذكرها في القرآن؟

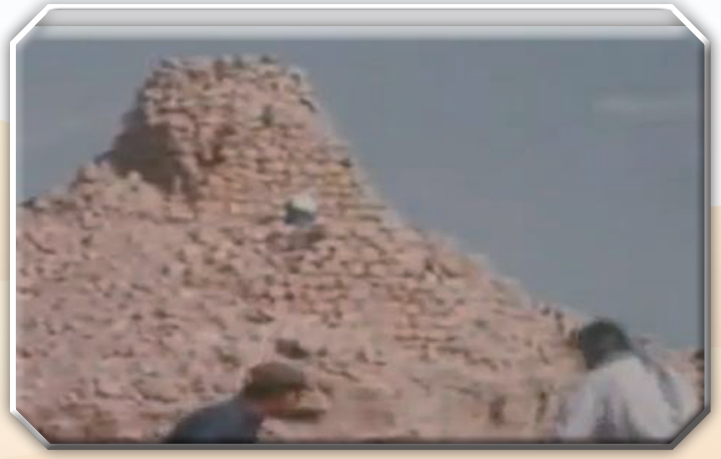

٥- كنت أتمنى من نيكولاس كلاب أو أحد أعضاء فريق عمله الوقوف فوق هذه القاعدة المتخذة شكل حذوة الفرس أو جانبها لمقارنة حجمها مع حجم إنسان اليوم.

هل يعقل أن تكون هذه القاعدة في هذه الرسمة قاعدة لبرجٍ أو عمودٍ لمدينة إرم؟

﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾

سأوضح لكم أنه لا يعقل أن تكون قاعدة برج من أبراج مدينة إرم في الصور الآتية.

٦- ادعى الراوي أن هذه الصورة كانت لحفريات التنقيب، حيث وصل علماء الآثار في أثناء حفرياتهم إلى تلك الأبراج، وهذا تدليس وافتراء وكذب، حيث إن هذه الحفر ما هي الا لفوهة عين من العيون القديمة الجافة، وليست لحفريات بحوث التنقيب.

لفت نظري، وأنا أقلب بين الصور أن هذا الموقع الذي بنى عليه نيكولاس كلاب مدينته المزعومة، ليس هو الموقع نفسه الذي في الصورة، التي ادعى أنها كانت لحفريات التنقيب، فالاختلاف بين الحفرتين واضح.

٧- ذكر الراوي من خلال السيناريو أن قوم عاد طمِروا بأطنان من الرمال وهم أحياء! في الدقيقة ٥:٠٦ من الفيلم، فسبحان الله أين هو من قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾؟ [الحاقة: ٧].

٨- ماذا كان نيكولاس يقرأ في القرآن؟ وماذا كان يستنتج من تلك النظرة التمعنية في الأفق البعيد، عندما قال الراوي: راجع كلاب القرآن الكريم؟ (ماذا راجع؟) صورة (١).

٩- جزم السيد نيكولاس وفريقه المرافق أن ما اكتشفه هو مدينة إرم، ولم أجد ما يثبت جزمه بذلك في الدقيقة ٣:٠٠ من الفيلم: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨].

١٠- احتوى الفيلم على كثيرٍ من المقاطع والصور التي لا علاقة لها بقوم عاد ومدينة إرم وخارج نطاق الجزيرة العربية، كذلك الخروج عن سيناريو مدينة إرم إلى أمم أخرى.

١١- صوت الراوي والخلفية الموسيقية كانتا العامل الجذاب في الفيلم، أما باقي الفيلم فهو هباء وزَبَد وافتراء وتدليس وبهتان.

١٢- وبعد هذا الفيلم، ما الحقيقة التي توصل إليها السيد نيكولاس غير جزمه المزعوم؟

- يقول الراوي على لسان نيكولاس كلاب في الفيلم عن هذه الصورة: (يسار) عندما بدأت معالم المدينة بالظهور (أي معالم؟) فلو أن هناك معالم بائنة لما انتظرنا من نيكولاس كلاب وأمثاله اكتشافًا.

- ويقول في الفيلم عن هاتين الصورتين: (أسفل يسار) لقد وصل علماء الآثار في أثناء حفرياتهم إلى تلك الأبراج (أي حفريات؟) وأنت قد حددت قاعدة البرج فوق سطح الأرض.

والآن يا سيد نيكولاس، يجب أن تحدد موقفك.

أهناك معالم بائنة ظاهرة؟

أم هناك حفريات توصلت من خلالها إلى الأبراج؟

فأيهما الأصح، وأيهما الأصدق؟

فلا هذه ولا تلك.

- وبعد كل هذه المغامرات والاكتشاف العظيم الذي قمت به يا سيد نيكولاس كلاب، أين الجهات الرسمية وهيئات الآثار بالدول المعنية بتلك الاكتشافات.

في الصور الآتية قام السيد كلاب بالتدليس والافتراء باستخدام برامج الرسم الهندسي الأوتوكاد وبرامج الأبعاد الثلاثية والفوتوشوب، فنستخلص منها الآتي:

- **أولًا:** قام السيد نيكولاس كلاب باختيار صورة جوية لموقع فوق إحدى فوهات العيون الجافة على أرض منبسطة صلبة مما تبينه الصورة (١) من طبيعة شكل سطح الأرض، وهذا يخالف الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾، (والريع) هو مكان مرتفع ومشرف، وهذه أرض منبسطة، فهذا تناقض مع الآية.
- **ثانيًا:** في الصورة (٢) رسم السيد كلاب ببرنامج الأوتوكاد المدينة، وحددها بسور.
- **ثالثًا:** في الصورة (٣) طور التصميم المعماري للسور من أوتوكاد إلى ثلاثي الأبعاد للأسوار.
- **رابعًا:** في الصورة (٤) رسم بيوتًا داخل السور، وجعلها بيوتًا عادية، ووزعها، ولا أعلم على أي أساس كان هذا التوزيع، وماذا تعني الكتل الكبيرة في داخل السور، أهي معابد أم قصور أم ماذا؟ ورسم البيوت بحجم عادي كأنها قرية من قرى نجد، وهي ليست كذلك، وإلا لما قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾، وهذا مخالف للآية الكريمة: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾ آيَةً (والآية) تعني العلامة والأمارة والتميز، وقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾ يعطي مفهومًا أنها موزعة على قمم كثبان متفرقة.

مدينة إرم المزعومة من نيكولاس كلاب

هنا أنا لم أتحمل الكذب، فقمت بالبحث عن معلومات إضافية، لعلها توصلني إلى الحقيقة، فوقعت على أصل صورة الموقع الأصلية، وقمت بالتحليل والمقارنة، فكانت النتيجة على النحو الآتي:

١- استقطع السيد كلاب من الصورة الأساسية جزءًا استبعد فيه المعالم الحديثة بالموقع: كالمزرعة ومباني الإسكان الحديث، الصورة رقم (١).

٢- أن جميع ما ذكر في الفقرات السابقة (أولًا وثانيًا وثالثًا) افتراء وتدليس وبهتان.

٣- حجم المباني وارتفاع سور ومساحة مدينة إرم المزعومة في الموقع بالصورة (٣) مقارنة بحجم المزرعة والمجمع الإسكاني المجاورين للموقع يبين التدليس في عدم التوافق بين حجم المدينة المرسومة وحجم إنسان قوم عاد: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩].

٤- وضعت أنا رسم حدود مدينة إرم المزعومة على الصورة الأصلية، فنتج عن ذلك أن مدينة نيكولاس كلاب صغيرة جدًّا مقارنة بالمجمع السكني، حيث أثبتت الصورة أن عدد الوحدات السكنية التي اتضح أنها مجموعة من الفيلات الصغيرة الحجم منفصلة أو بنظام الدوبلكس، وعددها عشرون وحدة، لتصبح أكبر من المدينة المزعومة، وهذا لا يتوافق مع ما ورد بالآية من العددية البشرية والقوة العسكرية والمساكن والأنعام: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٤].

وهذا هو حجم مدينة إرم نيكولاس كلاب المزعومة والمفتراة

الصورة الأصلية التي استقطع منها نيكولاس كلاب موقعه المزعوم

خبر واستفهام

الخبـــر:

وكالـة الطـيران والفضـاء الأمريكيـة (ناسـا) تحـدد موقع مدينة إرم بصـور التقطهـا رادار المكـوك الفضائـي (تشالنجر)، يصاحبه قمر صناعي لرسم الخرائـط، وأظهـرت الصـور وجود نبع قـديم للماء بالمنطقة، قد جف منذ مئات السنين، يُعتقد أنه النبع الذي كانت تستقي منه (إرم).

وقـد أعلن علماء الآثـار أن الموقع الذي كشفوا عنه يمثل البلدة البائدة، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

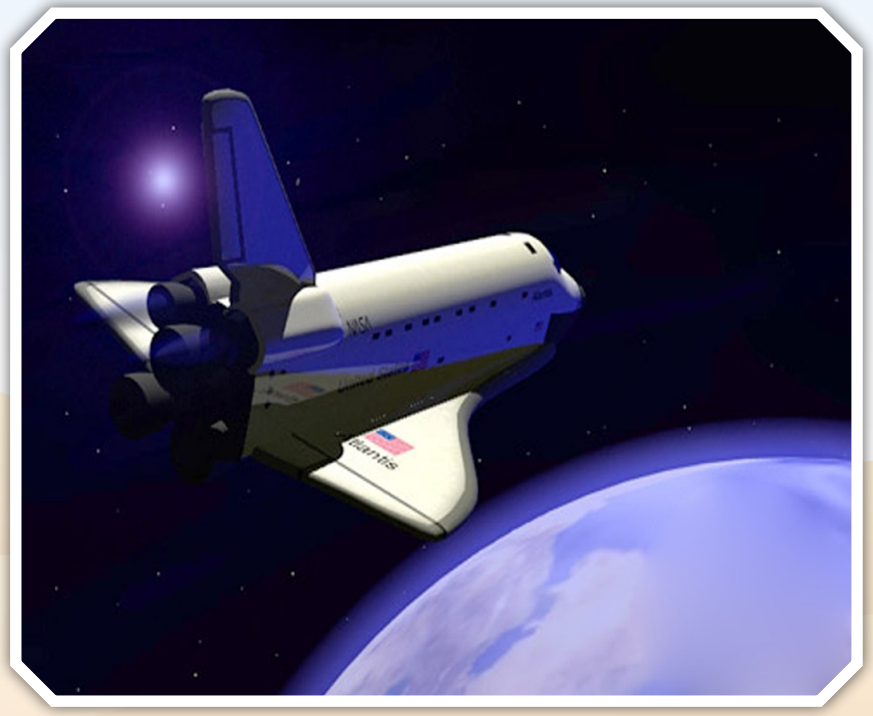

الاستفهام

- أيعقل أن كل ما التقطته رادارات وأقمار وكاميرات المكوك لكل تلك المحاولات كانت صور موقع لنبع جاف اُعتُقِدَ أنه النبع الذي كان يستقي منه قوم عاد

- أين هم من قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٍ﴾

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٤]؟

فوهات عيون وينابيع

وهذه بعض فوهات عيون وينابيع جافة وحية مترامية في أنحاء الربع الخالي، وهي كُثُر، ولا تحتاج إلى رادارات تصويرية من الفضاء.

الجواب

﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾

أين هم من قوله تعالى:

﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾

أين هم من آيات كتاب الله في تفاصيلها الدقيقة التي ذكرناها مع ما يقولون به؟!